

قال البارودي يذكر أيام الشباب

محمود سامي البارودي

أعد يا دهر أيام الشباب	و أين من الصبا درك الطلاب
زمان كلما لاحت بفكري	مخايله بكيت لفرط ما بي
مضى عني وغاد ربي ولوعا	تولّد منه حزني واكتئابي
وكيف تلذ بعد الشيب نفسي؟	وفي اللذات إن سنحت عذابي
أصدّ عن النعيم صدود عجز	وأظهر سلوة و القلب صابي
وما في الدهر خير من حياة	يكون قوامها روح الشباب
فيا لله! كم لي من ليال	به سلفت وأيام عذاب
إذا النعماء وارفة علينا	ومرعى اللهو مخضّر الجناب
نطير مع السرور إذا انتشينا	بأجنحة الخلاعة و التصابي
فغدوتنا و روحتنا سواء	لعب في لعب في لعب
وربت روضة ملنا إليها	و قرن الشمس تبري الإهاب
نمت أدواحها وسمت، فكانت	على الساحات أمثال القباب
فزهـر غصونها طلق المحيا	وجدول مائها عذب الرضاب
كأنّ غصونها غيد تهادي	من الزهر المنمّق في ثياب
سقتها السحب ريقها فمالت	كما مال الزيف من الشراب
فسبحّ طيرها شكرا وأثنت	بالسنة النبات على السحاب

عليل الجوّ، هلهال الرباب	ويوم ناعم الطرفين ناد
بكورا قبل تنعاب الغراب	سبقت به الشروق إلى التصابي
جموحا، لاتلين على الجذاب	وسقت مع الغواة كميت لهو
ودار بجيدها لبب الحباب	إذا أجمتها بالماء قرّت
جلتها للأشعة في خضاب	موردة إذا اتقدت بكف
به اللذات واضعة النقاب	هو العصر الذي دارت علينا
وننطق بالصواب، ولانحابي	نجاهر بالغرام ولانبالي

ولد الهدى فالكائنات ضياء

أحمد شوقي

وُلِدَ الْهُدَى فَالْكَائِنَاتُ ضِيَاءُ
وَقَمُّ الزَّمَانِ تَبَسُّمٌ وَثَنَاءُ
الرُّوحُ وَالْمَلَأُ الْمَلَائِكُ حَوْلَهُ
لِلدِّينِ وَالْدُنْيَا بِهِ بُشْرَاءُ
وَالْعَرْشُ يَزْهُو وَالْحَظِيرَةُ تَزْدَهِي
وَالْمُنْتَهَى وَالسِّدْرَةُ الْعَصْمَاءُ
وَحَدِيقَةُ الْفُرْقَانِ ضَاكِكَةُ الرُّبَا
بِالْتَّرْجُمَانِ شَذِيَّةٌ غَنَاءُ
وَالْوَحْيُ يَقْطُرُ سَلْسَلًا مِنْ سَلْسَلِ
وَاللَّوْحِ وَالْقَلَمِ الْبَدِيعِ رِوَاءُ
نُظِمَتْ أَسَامِي الرُّسُلِ فِيهَا صَحِيفَةٌ
فِي اللَّوْحِ وَاسْمُ مُحَمَّدٍ طُغْرَاءُ
اسْمُ الْجَلَالَةِ فِي بَدِيعِ حُرُوفِهِ
أَلْفٌ هُنَالِكَ وَاسْمُ طَهَ الْبَاءُ
يَا خَيْرَ مَنْ جَاءَ الْوُجُودَ تَحِيَّةً
مِنْ مُرْسَلِينَ إِلَى الْهُدَى بِكَ جَاؤُوا

بَيْتُ النَّبِيِّنَ الَّذِي لَا يَلْتَقِي
إِلَّا الْحَنَائِفُ فِيهِ وَالْحُنَفَاءُ
خَيْرُ الْأُبُوَّةِ حَازَهُمْ لَكَ أَدَمُ
دُونَ الْأَنَامِ وَأَحْرَزْتَ حَوَاءَ
هُمْ أَدْرَكُوا عِزَّ النُّبُوَّةِ وَانْتَهَتْ
فِيهَا إِلَيْكَ الْعِزَّةُ الْقَعَسَاءُ
خُلِقَتْ لِبَيْتِكَ وَهُوَ مَخْلُوقٌ لَهَا
إِنَّ الْعِظَائِمَ كَفُّوْهَا الْعُظْمَاءُ
بِكَ بَشَّرَ اللَّهُ السَّمَاءَ فَزَيَّنَتْ
وَتَضَوَّعَتْ مِسْكَ بِكَ الْغِبْرَاءُ
وَبَدَأَ مُحْيَاكَ الَّذِي قَسَمَاتُهُ
حَقٌّ وَغُرَّتُهُ هُدًى وَحَيَاءُ
وَعَلَيْهِ مِنْ نُورِ النُّبُوَّةِ رَوْنَقُ
وَمِنْ الْخَلِيلِ وَهَدِيهِ سِيْمَاءُ
أَتْنَى الْمَسِيحِ عَلَيْهِ خَلْفَ سَمَائِهِ
وَتَهَلَّلَتْ وَاهْتَرَّتِ الْعِذْرَاءُ

مظاهرات السيدات المصريات

في ثورة 1919

حافظ إبراهيم

خرج الغواني يحتجج	من ورحت أرقب جمعهنه
فإذا بهن تخذن من	سود الثياب شعارهنه
فطلعن مثل كواكب	يسطعن في وسط الدجنه
وأخذن يجتزن الطريد	ق ودار "سعد" قصدهنه
يمشين في كنف الوقا	ر وقد إبن شعورهنه
وإذا بجيش مقبل	والخيل مطلقة الأعنه
وإذا الجنود سيوفها	قد صوبت لنحورهنه
وإذا المدافع والبنا	دق والصوارم والأسنه
والخيل والفرسان قد	ضربت نطاقا حولهنه
والورد والريحان في	ذاك النهار سلاحهنه
فتطاحن الجيشان سا	عات تشيب لها الأجنه
فتضعضع النسوان وال	نسوان ليس لهن منه
ثم أنهزمن مشتتا	ت الشمل نحو قصورهنه
فلمنأ الجيش الفخو	ر بنصره وبكسرهنه

فكأنما الألمان قد

وأتوا "بهندبرج" مخ

فلذاك خافوا بأسه

لبسوا البراقع بينهنه

تفيا بمصر يقودهنه

ن وأشفقوا من كيدهنه

الحسن

جميل صدق الزهاوي

إنما الحسن المجرد	يشبه الحسن المقيد
ما أرى بينهما فر	قا كمن للحق يجحد
كل ما للحسن من لو	ن فذاك اللون يحمد
أبيننا قد كان ذاك	اللون أوقد كان أسود
هو مهما كثرت اش	كاله في الأصل مفرد
لم يكن إلا ظلالة	ما تراه يتعدد
كل جيل فهو قد سب	بح للحسن ومجد
إنما قد عبدوا الله	له لأن الحسن يعبد
فله الشاعر غنى	وله البلبل غرد
وله الزاهد صلى	وله العاصي تمرد
إنه يظهر في الرو	ض إذا ما الروض ورد
وبضوء النجم في الله	يل إذا لاح وصعد
ثم في الصبح الذي مذ	له الدياجى تتبدد
إنه اليوم هوى النا	س وبالأمس وفي غد
وبه الإنسان يرقى	وله الأجيال تجهد
لم يكن لولاه فوق الـ	أرض شعب يتردد

وهو نور يتفشى

وهو نار تتوقد

إنه يبصر بالعي

ين وقد يلمس باليد

إنه يعرف بالذا

ت فما إن يتحدد

ثم بالروح فإن الر

وح مثل العين تشهد

الأهرام

خليل مطران

شاد فأعلى، وبنى فوطدا	لا للعلی، ولا له، بل للعدی
مستعبد أمته في يومه	مستعبد بنيہ للعادي غدا
إني أرى عد الرمال ههنا	خلائقا تكثر أن تعددا
صفر الوجوه ناديا جباههم	كالكلاب اليابس يعلوه الندى
محنية ظهورهم، خرس الخطى	كالنمل دب مستكيننا مخلدا
مجتمعين أبحرا، منفرعين	أنهرا، منحدرين صعدا
أكل هذي الأنفس الهلكى غدا	تبني لفان جدثا مخلدا؟
يا أيها الموتى ألم يسمعكم	صوت المنادي صادعا مرددا
قوموا انظروا السوقة في ما حولكم	تدوس هامات الملوك همدا
قوموا انظروا العدو في دياركم	يحكم فيها مستبدا أيدا
قوموا انظروا أجسادكم معروضة	في مشهد لمن يروم المشهدا
بعث به يسألکم حساب ما	قدمتم من راح منا واغتدى
لم يغنكم منه البناء عاليا	والأرض نهبا والملوك أعبدا
وكان يغنيكم جميل الذكر لو	خفضتم اللحد وشدتم بالهدى
أخطأ من توهم القبر له	حرزا يقيه بالردى من الردى

حلم بالبعث

عبد الرحمن شكري

من المقابر ميتا حوله رمم	رأيت في النوم أني رهن مظلمة
ولا طموح ولا حلم ولا كلم	ناء عن الناس لا صوت فيزعجني
فليس يطرقني هم ولا ألم	مطهر من عيوب العيش قاطبة
ولست أسعى لعيش شأنه العدم	وليست أشقى لأمر لست أعرفه
ولا ضمير ولا يأس ولا ندم	فلا بكاء ولا ضحك ولا أمل
راعت مظاهره الأجداث والظلم	والموت أظهر من خبث الحياة وإن
نبح العدو وبني عن نبحه صمم	ما زلت في اللحد ميتا ليس يلحقني
عدا كأن مر بي الآباد والقدم	مرت علي قرون لست أحفظها
أبواقهم وتنادت تلکم الرمم	حتى بعثت على نفخ الملائك في
هوجاء كالسيل جم لجه عرم	وقام حولي من الأموات زعنفه
وتلك تعوزها الأصداغ واللمم	فذاك يبحث عن عين له فقدت
وذاك غضبان لا ساق ولا قدم	وذاك يمشي على رجل بلا قدم
وصاحب الرأس يبكيه ويختصم	ورب غاصب رأس ليس صاحبه
عن قبح ما تترك الأجداث والعدم	ويبحثون عن المرأة تخبرهم
ليلبس اللحم من أضلاعنا الوضم	جاءت ملائكة باللحم تعرضه

رقدت مستشعرا نوما لأوهمهم

فأعجلوني وقالوا: قم فلا كسل

قدمت ما مت في خيروفي دعة

أستغفر الله من لغو ومن عبث

أني عن البعث بي نوم وبني صمم

ينجي من البعث، إن الله محتكم

وقد بعثت فماذا ينفع الندم؟

ومن جناية ما يأتي به الكلم!!

حواء تندم

أحمد زكي أبوشادي

جثت تلهم البحر أسرارها	ويلتهم البحر أنوارها
و (آدم) في قربها شاعر	تناسى الجنان وأنهارها
يغازلها لاعبا صاخبا	فيجني من اللهو أثمارها
ويقطع من أنسها للحياة	وتغنم من حبه ثارها
وقد سقط الموج بعد الكلال	صريعا فهيح تذكّارها
وقد طارده بنات البحار	فمات وفارق مضمارها
ولم ترثه غير لهفى الأشع	ة وهي تبدد أعمارها
فتسكبها في الحصى والرمال	وقد ذوبت فوقها نارها
ويرجع مبعوثمه للغرام	ويغنى متى نال أبكارها
وتبقى الرواية لا تنتهي	ولو أسدل الليل أستارها
وقد سبحت في المياه الصخور	عرأس تنشد إشعارها
فما بقيت برهة في مكان	ولم تصحب الموج زوارها
تراوغه وهي رقصها	تمثل للحب أدوارها
كأن (الطبيعة) لما انتشت	أفاضت على الكون أسرارها
وقد اسكرت كل ما حولها	فغنى ومجد خمّارها
فقبل (آدم) حواءه	وألهم (حواء) أوطارها

فقالـت وقد ثملت من هوى

"ندمت وما ندمي للفارق

وأصبحت من بعدها حرة

ولكن لأنـي لم أـجـتـرى

فضيـعت عمرا بها طائلا

وأين الجنان_جنان السماء

كما عانقت باسمه جارها:

على جنة جزت أسوارها

وما حررت ثم أطيارها

قديما ونادمت أشجارها

كأنـي ساويت أحجارها

من الأرض تكرم من زارها؟"

وتجاهلت السؤال...!

عمر أبوريشة

"كان في رحلة إلى شيلي، وكانت إلى جانبه حسناء إسبانية، تحدثت عن أمجاد
أجدادها القدامى، العرب دون أن تعرف جنسية من تحدث"

وثبت تستقرب النجم مجالا وتهادت تسحب الذيل اختيالا

وحيالي عادة تلعب في شعرها المائج عنجا ودلالا

طلعة ريا، وشيئ باهر أجمال؟ جل أن يسمى جمالا

فتبسمت لها، فابتسمت وأجالت في ألحاظا كسالى

وتجاذبنا الأحاديث فما انحفضت حسا ولا سفت خيالا

كل حرف زل عن مرشفها نثر الطيب يميننا وشمالا

قلت يا حسناء، من أنت ومن أي دوح أفرع الغصن وطلا

فرننت شامخة أحسبها فوق أنساب البرايا تتعالى

وأجابت: أنا من أندلس جنة الدنيا سهولا وجبالا

وجدودي، ألمح الدهر على ذكرهم يطوي جناحيه جلالا

بوركت صحراؤهم كم زخرت بالمروءات رياحا ورمالا

حملوا الشرق سناء وسنى وتخطوا ملعب الغرب نضالا

فنما المجد على آثارهم وتحدى، بعد مازالوا، وزالا

هؤلاء الصيد قومي فانتسب إن تجد أكرم من قومي رجالا

أطرق القلب، وغامت أعيني برؤاها، وتجاهلت السؤال

في ظل وادي الموت

أبو القاسم الشابي

نحن نمشي، وحولنا هاته الأكوا	ن تمشي، لكن لأية غايه
نحن نشدو مع العصافير للشمس،	وهذا الربيع ينفخ نايه
نحن نتلو رواية الكون للموت	ولكن ماذا ختام الرواية
هكذا قلت للرياح فقالت:	سل ضمير الوجود: كيف البدايه؟
وتغشى الضباب نفسي، فصاحت	في ملال مر: إلى أين أمشي
قلت: "سيرى مع الحياة." فقالت	ماجنينا، ترى، من السير أمس
فتمافت كالهشيم على الأرض	وناديت: أين يا قلب رفشي
هاته، علي أخط ضريحي	في سكون الدجى وأدفن نفسي
هاته فالظلام حولي كثيف	وضباب الأسى منيخ عليا
وكؤوس الغرام أترعها الفجر	ولكن تحطمت في يديا
والشباب الغرير ولى إلى الماضي	وخلى النحيب في شففتيا
هاته، يا فؤاد إنا غريبان	نصوغ الحياة فنا شجيا
قد رقصنا مع الحياة طويلا	وشدونا مع الشباب سنيينا
وعدونا مع الليالي حفاة	في شعاب الحياة حتى دميينا
وأكلنا التراب حتى مللنا	وشربنا الدموع، حتى رويينا
ونثرنا الأحلام والحب، والآلام.	والياس، والأسى، حيت شيينا

ثم ماذا؟ هذا أنا: صرت في الدنيا

في ظلام الفناء، أدفن أيامي،

وزهور الحياة تهوي، بصمت

جف سحر الحياة، يا قلبي الباكي

بعيدا عن لهوها وغناها

ولا أستطيع حتى بكائها

محزن، مضجر، على قدمي

فهيأ، نجرب الموت...، هيا

من أنا

أيليا أبو ماضي: الحمائل

أنا من أنا يا ترى في الوجود؟	وما هو شأني وما موضعي
أنا قطرة لمعت في الضحى	قليلا على ضفة المشرع
سيأتي عليها المساء فتغدو	كأن لم تترقق ولم تلمع
أنا نعمة وقعتها الحياة	لمن قد يعي ولمن لا يعي
سيمشي عليها السكوت فتمسي	كأن لم تمر على مسمع
أنا شبح راكض مسرع	مع الزمن الراكض المسرع
سيرخي عليه الستار ويخفي	كأن لم يجد ولم يهطع
أنا موجة دفعتها الحياة	إلى أوسع فألى أوسع
ستنحل في الشط عما قليل	كأن لم تدفع ولم تردفع
فيا قلب لا تغترر بالشباب	ويا نفس بالخلد لا تطمعي
فأن الكهولة تمضي كما	تولى الشباب ولم يرجع
ولكن فيها جمالا بديعا	وفيه حنين إلى الأبدع
ومن لا يرى الحسن في ما يراه	فما هو بالرجل الأملعي
بني وطني من أنا في الوجود	وما هو شأني وما موضعي؟
أنا أنتم أن ضحكتم لأمر	ضحكت، وأدمعكم أدمعي
ومطرب أرواحكم مطربي	وموجع أكبادكم موجعي

أما نحن من مصدر واحد

رفعتم مقمي وأعليتموه

أحق بإكرامكم طائر

وألى به كوكب طالع

أنا واحد منكم يانجوم

فمن قام يمدحني بينكم

وما الغيث غير الخضم، وليس

ألسنا جميعا إلى مرجع؟

لما قد صنعت ولم اصنع

يغرد في الروض والبلقع

على سهد وعلى هجع

بلادي متى تسطعوا أسطع

فقد تمدح الكف بالاصبع

الغدير سوى السحب الهمع

نغمات مرتعشة!

ناذك الملائكة

يشدو بحبك لحنه المفتون	عد لم يزل قلبي نشيطا حالما
روحي، فليلي أدمع وشجون	عد، فالكآبة أغرقت بظلالها
ويعض فيها خافق محزون	عد، لا تدع نفسي يعذبها الأسى
ومشاعر سحرية وفنون	عد، فالحياة -إذا رجعت- أشعة
في مسمعي تحت الظلام الشاحب	خطواتك اللاتي تباعد رجعها
وخبث بعيدا في السكون الرابع	كلماتك اللاتي تلاشى وقعها
في مقلتي مع النهار الزاهب	بسماتك اللاتي خبت ومضاتها
في مسرح الأمل الجميل الغارب	ذابت جميعا... والستائر أسدلت
وبقيت في غسق الظلام القاتم	ذهب النهار بشاعري، بنشيدته
وأصيح.. أين ملاحمي وملاحني	أرنو ولا شئ يروق لناظري

محراب الأشواق

فدوى طوقان

هذا مكانك، ها هنا محراب أشواقي وحي
كم جئته والدمع، دمع الشوق، مختلج بهدي
كم جئته والذكريات تفيض من روعي وقلبي
يمددن حولي ظلمن وينفضضن بكل درب
هذا مكانك، كم أتيت إلى مكانك موهنا
تمضى بي الساعات لا أدري بها وأنا هنا
روح أصاخ لهتفة الذكرى وللماضي رنا
يتنسم الجو الحبيب ويستعيد رؤى المنى
هذا مكان مثل روعي فيه إحساس كئيب
متحسر يصبو إلى الماضي، إلى الأمل الحبيب
متسائل عن شاعرين، هواهما حلم غريب
كم رنحا بالشعر جوهما ففاض جوى مذي
هذا مكانك أين أنت؟ وأين أطياف الفتون؟!
المقعد الخالي يحن إليك مرفقه الحنون
أسوان يرمقنى وقد أهويت أنشج في سكون
ومواجدي ملهوفة النيران، تهدر في جنون

بطاقة هوية

محمود درويش

سجل

أنا عربي

و رقم بطاقتي خمسون ألف

و أطفالي ثمانية

و تاسعهم سيأتي بعد صيف

فهل تغضب

سجل

أنا عربي

و أعمل مع رفاق الكدح في محجر

و أطفالي ثمانية

أسل لهم رغيف الخبز

و الأثواب و الدفتر

من الصخر

و لا أتوسل الصدقات من بابك

و لا أصغر

أمام بلاط أعتابك

فهل تغضب

سجل

أنا عربي

أنا إسم بلا لقب

صبور في بلاد كل ما فيها

يعيش بفورة الغضب

جذوري

قبل ميلاد الزمان رست

و قبل تفتح الحقب

و قبل السرو و الزيتون

و قبل ترعرع العشب

أبي من أسرة المحراث

لا من سادة نجب

وجدي كان فلاحا

بلا حسب و لا نسب

يعلمني شموخ الشمس قبل قراءة الكتب

و بيتي كوخ ناطور

من الأعواد و القصب

فهل ترضيك منزلتي

أنا إسم بلا لقب

سجل

أنا عربي

و لون الشعر فحي

و لون العين بني

و ميزاتي

على رأسي عقال فوق كوفية

و كفى صلبة كالصخر

تخمش من يلامسها

و عنواني

أنا من قرية عزلاء منسية

شوارعها بلا أسماء

و كل رجالها في الحقل و المحجر

يحبون الشيوعية

فهل تغضب

سجل

أنا عربي

سلبت كروم أجدادي
و أرضا كنت أفلحها
أنا و جميع أولادي
و لم تترك لنا و لكل أحفادي
سوى هذي الصخور
فهل ستأخذها
حكومتكم كما قيلا
إذن
سجل برأس الصفحة الأولى
أنا لا أكره الناس
و لا أسطو على أحد
و لكنني إذا ما جعت
أكل لحم مغتصبي
حذار حذار من جوعي
و من غضبي

خبز وحشيش وقمر

نزار قباني

عندما يولدُ في الشرق القمرُ..

فالسُّطُوحُ البيضُ تغفو

تحت أكْداسِ الزَّهَرِ..

يتركُ الناسُ الحوانيتَ و يمضون زُمُرَ

لملاقاةِ القَمَرِ..

يحملون الخبَرَ.. و الحاكِي.. إلى رأسِ الجبالِ

و معداتِ الخَدَرِ..

و يبيعونَ.. و يشرونَ.. خيالَ

و صُورَ..

و يموتونَ إذا عاش القمرُ..

ما الذي يفعله قرصُ ضياء؟

ببلادي..

ببلادِ الأنبياءِ..

و بلادِ البسطاءِ..

ماضغي التبغ و تجَّارِ الخَدَرِ..

ما الذي يفعله فينا القمر؟

فنضيع الكبرياء..

و نعيش لنستجدي السماء..

ما الذي عند السماء؟

لكسالى..ضعفاء..

يستحيلون إلى موتى إذا عاش القمر..

و يهزّون قبور الأولياء..

علّها ترزقهم رزاً.. و أطفالاً..قبورُ الأولياء

و يمدّون السجاجيدَ الأنبيات الطُرُ..

يتسلون بأفيونٍ نسّميه قَدَرُ..

و قضاء..

في بلادي.. في بلاد البسطاء..
